

الأولمبياد في قلب شروبشر الريفية

بينما تستعد لندن لاستضافة الألعاب الأولمبية وأولمبياد ذوي الاحتياجات الخاصة في عام ٢٠١٢ فإن بلدة "متش وينلوك" التجارية الصغيرة في شروبشر تحتفل بروابط تاريخها الحافلة مع الأولمبياد الدولي الحديث.

قد يصاب العديد بالدهشة عندما يدركون أن جذور الأولمبياد العالمي الحديث لا تعود إلى أثينا، وإنما تعود إلى هذه البلدة الإنجليزية الساحرة التي تمثل الريف الإنجليزي. ويعود الفضل في هذا إلى مُحب الأعمال الخيرية والطبيب المحلي ويليام بيني بروكس الذي أسس ألعاب وينلوك الأولمبية عام ١٨٥٠- الألعاب الرائدة التي مهدت للأولمبياد الحديثة كما نعرفها اليوم.

أفصح بروكس عن رغبته في قيام مهرجان أولمبي دولي للبارون الفرنسي بيير دي كوبرتان الذي كان واسع النفوذ والذي قام بزيارة متش وينلوك واستوحى إلهامه مما أنجزه بروكس. قام بتشكيل لجنة الأولمبياد الدولي، وأقيمت أول ألعاب أولمبية حديثة في أثينا عام ١٨٩٦ وتحقق بذلك حلم بروكس الذي راوده طوال حياته.

قصة ويليام بيني بروكس

ولد ويليام بيني بروكس في متش وينلوك عام ١٨٠٩ وبعد أن أنهى تدريبه في لندن ليصبح جراحاً عاد إلى بلده في شروبشر عام ١٨٣١ ليتولى العمل في عيادة أبيه.

مع حلول عام ١٨٤١ أصبح قاضي صلح في وينلوك، واستمر في هذا المنصب ما يقارب الأربعين عاماً. ساهم هذا المنصب بالإضافة إلى عمله كطبيب في تغذية رغبته في مساعدة الآخرين ولقد كرس كل حياته متفانياً في نشر أسلوب شمولي للصحة والرفاهية، وذلك من خلال ممارسة التمارين الرياضية المنظمة ونشر التعليم بين أبناء الطبقة العاملة.



© جمعية وينلوك الأولمبية

في عام ١٨٥٠ أسس الصف الأولمبي والذي سُمي لاحقاً جمعية وينلوك الأولمبية التي "تروج للتطور الأخلاقي والبدني والفكري بين ساكني بلدة وينلوك والمناطق المجاورة لها وذلك عن طريق تشجيعهم على ممارسة

النشاطات الترفيهية والإبداعية في الهواء الطلق، وتوزيع جوائز سنوية في الاجتماعات العامة". وتم في تلك السنة وفي هذه البلدة انعقاد ألعاب وينلوك الأولمبية الأولى. وكانت هذه الألعاب مصممة لتشمل "كل الأشخاص على اختلافهم" ولقد ضمت خليطاً متنوعاً من الفعاليات الرياضية الريفية التقليدية وألعاب القوى الكلاسيكية.

في عام ١٨٦٥ أنشأ بروكس أيضاً الألعاب الأولمبية الوطنية. لاقى حفل الافتتاح في القصر الكريستالي نجاحاً باهراً إذ استقطبت ١٠٠٠٠ عداً ومترجماً. ومع مرور الأعوام صارت تتعقد هذه الألعاب في مدن وبلدات بريطانية متعددة، وكان هذا ابتكاراً جديداً ورائداً مهد الطريق للأولمبياد الدولية الحديثة. استمر بروكس في تنظيم ألعاب وينلوك الأولمبية والألعاب الوطنية لكنه في نفس الوقت كان عازماً على ترجمة حلمه إلى حقيقة

على منصة عالمية واسعة. ولهذا الغرض أقام بروكز حملات واسعة وكان على اتصال مع منظمي إحياء الألعاب الأولمبية في أثينا، ولم يتوقف عن إرسال ١٠ جنيهاً ليطمئن تقديمها للفائز بكل مسابقة.

في عام ١٨٨١ كتبت الجريدة اليونانية كليون أن "الدكتور بروكس، محب الإغريق وصديق اليونان يسعى بجهد لتنظيم وإقامة احتفال أولمبي دولي في أثينا..." ولكن للأسف كانت اليونان تمر بفترة تقلقل ورغم حماس الدكتور بروكس اضطرت الحكومة اليونانية إلى رفض طلبه بلباقة.

ولم تبدأ نقطة تحول حلمه إلى حقيقة إلا في عام ١٨٨٩ إذ كان البارون بيير دي كوبرتان وقتها ينظم مؤتمراً دولياً خاصاً بالتربية البدنية، وراسل الجرائد الإنجليزية بحثاً عن بعض المعلومات فاستجاب له الطبيب العجوز ودعا لزيارة متش وينلوك ولتّى البارون الفرنسي الدعوة وفي أكتوبر من عام ١٨٩٠ تم ترتيب إجراء "الألعاب وينلوك الأولمبية" على شرفه.

بعد انتهاء الألعاب حضر كوبرتان حفلة عشاء للجمعية في فندق رايفن في البلدة نفسها ولاحقاً خلال إقامته في منزل بروكز العائلي ناقش كل من الرجلين طموحاتهما المتشابهة وذكر بروكز تفاصيل حلمه في أن يرى الألعاب الأولمبية الدولية تتعقد من جديد. كان للقاء الأفكار هذا الدور الأكبر في دفع كوبرتان للعمل على مثل هذه الفعالية الطموحة وبدا أنه من خلال نفوذه وثرائه ثمة أمل في أن يتحقق حلم بروكز الذي راوده طوال حياته.

إبان عودته من متش وينلوك كتب كوبرتان قائلاً: " إذا عاشت الألعاب الأولمبية التي لم تتمكن يونان اليوم من إحيائها فإن الفضل بهذا يرجع إلى الدكتور ويليام بيني بروكز."

مع الأسف توفي بروكز عام ١٨٩٥ وكان عمره ٨٧ عاماً، تفصله أربعة شهور فقط عن بدء أول دورة ألعاب أولمبية عالمية في أثينا والتي انعقدت في شهر أبريل / نيسان من عام ١٨٩٦ ومع ذلك فإن دور هذا الرجل الطامح في إنشاء هذه التظاهرة العالمية سيبقى دائماً ولا يمكن نسيانه أبداً. ولقد سُميت تيمية من توائم الحظ Mascot في أولمبياد لندن ٢٠١٢ باسم "وينلوك" تكريماً له، وترسيخاً لتاريخه ودوره الهام كأبٍ للألعاب الأولمبية العالمية الحديثة.

الألعاب وينلوك الأولمبية في الماضي وفي الحاضر

انعقدت أول دورة ألعاب في أكتوبر ١٨٥٠ وكانت مزيجاً من ألعاب القوى الكلاسيكية والمسابقات الرياضية الريفية التقليدية مثل لعبة رمي الحلقات وكرة القدم والكريكت. وبالإضافة إلى الرياضة وألعاب القوى تضمنت الدورة بعض المسابقات الأقل استنزافاً للطاقة مثل حياكة الصوف ومسابقات في الحساب والكتابة. كما تضمنت هذه الألعاب الأولى فعاليات طريفة في بعض الأحيان قد تكون في هذه السنة سباقاً للسيدات العجائز للحصول على رطل من الشاي، بينما في سنة أخرى يقام سباق العربات بحيث يتألف كل فريق من شخصين: أحدهما يسيّر على يديه (هو العربية) بينما الآخر يمسك بقدميه (السائق).

كانت الألعاب محاطة بجو من الفخامة والاحتفالية لا يختلف كثيراً عن احتفاليات افتتاح دورة الألعاب الأولمبية واختتامها في أيامنا هذه. كانت تتقدم فرقة موسيقية موكباً مؤلفاً من حاملِي الأعلام والمتبارين والمسؤولين أثناء سيرهم وسط شوارع متش وينلوك المزينة في طريقهم إلى أرض المنافسة.

واصلت جمعية وينلوك الأولمبية الاحتفاظ بتقاليدها بعد موت بروكز، وما تزال اللقاءات الرياضية لألعابها السنوية تتعقد إلى يومنا هذا في شهر يوليو/ تموز من كل سنة. ولا يخلو الأمر من بعض الانقطاع خاصة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية ولكن كانت الألعاب وما زالت حاضرة بشكل دائم في هذه البلدة منذ ذلك الحين.

تقع معظم الفعاليات في متش وينلوك وحواليها، وتتمركز في ويندميل فيلد الذي يُعرف الآن باسم ساحة غاسكيل الترفيهية Gaskell Recreation Ground. بينما تقام فعاليات أخرى في مقاطعة وينلوك القديمة أو على أطرافها.

من المتبارين المشاهير الذين شاركوا عبر السنين نذكر هارولد لانغلي الذي فاز بالميدالية الذهبية في ألعاب القوى الخماسية في وينلوك عام ١٩٢٣. ومثل بريطانيا العظمى عندما شارك في أولمبياد باريس عام ١٩٢٤ إلى جانب مواطنه هارولد إبراهيم وإيريك ليدل، ولقد تخّذ هذا الحدث في فيلم "عربات من نار" Chariots of Fire. أما

حديثاً وفي عام ١٩٨١ تحديداً شاركت أليسون ويليامسون ابنة العشر سنين في مباراة الرماية وفازت بالميدالية الفضية، وكانت هذه بداية مسيرتها الرياضية اللامعة إذ واصلت تألقها بتمثيل بريطانيا العظمى في ألعاب سيدني عام ٢٠٠٠ ومن ثم في ألعاب أثينا سنة ٢٠٠٤ .

-النهاية-

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال ب جيما بيرز في فيدو, قسم العلاقات العامة Fido PR على الرقم:
٠١٦١ ٢٧٤ ٣٣١١ أو على البريد الإلكتروني gemma.peers@fidopr.co.uk

يمكنك متابعتنا في تويتر على @MuchWenlock2012
يتوافر المزيد من المعلومات على www.muchwnlock2012.com

معلومات إضافية

www.wenlock-olympian-society.or.uk ويليام بيني بروكز
www.wpbf.co.uk مؤسسة ويليام بيني بروكز
www.muchwenlockguide.info متش وينلوك
www.shropshiretourism.co.uk شروبشر

كل الصور ما لم يُذكر خلافه © مجلس شروبشر

متش وينلوك: بلدة تجارية ساحرة تتمتع بتاريخ مشوق



تأخذك بلدة متش وينلوك الشاعرية إلى إنجلترا الماضي وتبث الحياة في قصة ويليامز بيني بروكز الرائعة ودوره الملهم في تأسيس الأولمبياد العالمي الحديث.

قد ترى طابوراً طويلاً من الناس يبدأ داخل متجر الجزار المحلي ويمتد إلى خارج المتجر حيث اصطف الناس لشراء أفخر أنواع اللحوم. كما يوجد في سوق الخضار الكثير من محلات الأطعمة المحلية والمتخصصة، إلى جوار فنادق صغيرة مضيافة تقدم ناراً متوقدة دافئة وكأساً من جعة المزر الأصلية Real Ales.

إن متش وينلوك هي واحدة من أقدم مناطق شروبشر المأهولة، إذ يرجع تاريخها إلى العصور الوسطى. نمت البلدة وتوسعت حول كنيسة سانت ميلبرغا الكبيرة Abbey of St Milburga التي تأسست في القرن السابع. لاحقاً، في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، أعيد بناء الكنيسة لإقامة كنيسة كبيرة جداً مع دير وما تزال آثارها موجودة إلى الآن عند أطراف البلدة الخارجية.

تنتشر في هذه البلدة العريقة وشوارعها الملثوية أكوخ ملونة بالأبيض والأسود لأنها مبنية من الخشب والكلس. يعود تاريخها إلى القرن السادس عشر. تتخلل هذه البيوت متاجر متخصصة، وفنادق ساحرة ونزل صغيرة ومعالم تاريخية أثرية.

أما في وسط البلدة فتوجد قاعة غيلدهول Guildhall التي بنيت عام ١٥٤٠ وكانت تستخدم كقاعة محكمة إلى غاية الثمانينات. وفيها ترأس ويليام بيني بروكز المحكمة لمدة ٤٠ سنة عندما كان قاضي الصلح في محكمة وينلوك. وجدير بالذكر أن أحد أعمدة

قاعة غيلدهول كان هو عمود البلدة الذي يُجلد عنده المخالفين ويمكن إلى يومنا هذا رؤية الأصفاد الحديدية التي كانت توضع حول معصمي السجين لتقييده.

سميت متش وينلوك بلدة تجارية إذ يقام فيها سوق كبير منذ ٧٠٠ سنة على الأقل ولا يزال سوق الخضار والمنتجات يقام في البلدة أيام الثلاثاء والخميس والجمعة والسبت، تحت أقواس مبنى كورن إيكستنج Corn Exchange.

بالإضافة إلى هذا فإن هذه البلدة الأخاذة هي مسرح لفعالياتٍ متنوعة تلهم الناس على مدار السنة، منها مهرجان وينلوك الشعري وهو احتفال سنوي بأفضل القصائد الشعرية، ومهرجان متش وينلوك للفنون الحية وهو مهرجان نصف سنوي يحتفل برواية القصص ويعرف باسم The Festival at the Edge وإلى جانب هذا نذكر طبعاً ألعاب وينلوك الأولمبية.

اكتشف شوربشر

يرتفع فوق البلدة "جرف" وينلوك وهو واحد من أكثر المعالم الطبيعية تميزاً وإبهاراً في شوربشر، يمتد هذا الجرف الكلسي لأكثر من ١٥ ميلاً ويرجع تاريخه إلى أكثر من ٤٠٠ مليون سنة عندما كانت وينلوك وقتها لا تزال تحت البحر جنوب خط الاستواء وكانت بيئتها تشابه بيئة الكاربيبي. وفي ذلك الوقت كان الجرف مجرد شعاباً مرجانية لذلك ترى العديد من المستحاثات مخفية في صخور هذه المنطقة بما فيها أحافير مرجانية قديمة، ومستحاثات مفصليات ثلاثية الفصوص (تريلوبيت) ومخلوقات بحرية شوكية الجلد (كرينويدز). يساهم وجود الكلس في التربة في جعل هذه المنطقة غنية بتنوعها الحيوي إذ تنمو فيها أزهار برية مختلفة مثل أزهار السحلب (الأوركيد) الشهيرة، وفيها غابات حرشية مليئة بطيور نادرة والعديد من الحيوانات المتنوعة. وعند التوغل أكثر في شوربشر سترى جمالاً طبيعياً أخاذاً يستقبلك جنباً إلى جنب مع فعاليات ومعالم هائلة التنوع. ولدت الثورة الصناعية هنا بالقرب من آيرونبريدج Ironbridge وثمة تسعة متاحف ومواقع تاريخية في منطقة "ممر آيرونبريدج" Ironbridge Gorge ما يجعل هذا الموقع التراثي العالمي مكاناً رائعاً يستحق الزيارة.

إلى الجنوب من متش وينلوك تقع لدلو Ludlow الجميلة بقلعتها التي تعود إلى العصور الوسطى. في فترة من الفترات كانت قلعة لدلو قصراً ملكياً محصناً وهي الآن أهم موقع لمهرجان لدلو Ludlow Festival حيث يتم بين جدرانها عرضٌ مسرحي سنوي لأعمال شكسبير الكلاسيكية.

نحو الشمال توجد بلدة شروزبري Shrewsbury وهي مكان مبهج وتاريخي فيه أكثر من ٦٦٠ بناءً مُدرجاً. إن تواجد العديد من المحلات المتخصصة والمطاعم والمقاهي وسط خلفية معمارية مذهلة هو ما يجعل هذه البلدة مكاناً خاصاً جداً.

-النهاية-

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال مع جيما بيرز في فيديو قسم العلاقات العامة Fido PR على الرقم: ٠١٦١ ٢٧٤ ٣٣١١ أو على البريد الإلكتروني gemma.peers@fidopr.co.uk

يتوافر المزيد من المعلومات على www.muchwnlock2012.com يمكنك متابعتنا في تويتر على @MuchWenlock2012

معلومات إضافية

ويليام بيني بروكز www.wenlock-olympian-society.or.uk

مؤسسة ويليام بيني بروكز www.wpbf.co.uk

متش وينلوك www.muchwenlockguide.info

شروبشر www.shropshiretourism.co.uk

ملاحظات للمحرر

ويليام بيني بروكز

كان ويليام بيني بروكز شخصاً طموحاً وقام بالكثير من الأعمال الخيرية فأنتت جهوده ملهمة في تأسيس الأولمبياد الدولي الحديث. وُلد بروكز في متش وينلوك سنة ١٨٠٩ ولطالما آمن بمنافع التمارين الرياضية والتعليم في تحسين حياة الطبقة العاملة لذلك أسس صف وينلوك الأولمبي (الذي عُرف لاحقاً بجمعية وينلوك الأولمبية) ليروج لهده هذا من خلال مباريات رياضية سنوية.

شارك بروكز رؤيته في تأسيس مهرجان أولمبي دولي مع البارون الفرنسي واسع النفوذ بيير دي كوبرتان الذي زار متش وينلوك في ١٨٩٠ وتأثر بما حققه ويليام بيني بروكز. عندها انطلق الفرنسي لتأسيس مجلس دولي

وعبره تم تنظيم أول أولمبياد حديث وانهقد في أئينا عام ١٨٩٦ وكان هو التجسيد المطلق للحلم الذي راود ويليام بيني بروكز طوال حياته. ولكن قبل بدء أول الألعاب الأولمبية بأربعة شهور توفي بروكز وذلك في ديسمبر من عام ١٨٩٥ .

سُميت تميمة من تائم الحظ في أولمبياد لندن ٢٠١٢ باسم "وينلوك" تكريماً له، مرسخة بذلك في التاريخ دوره الهام كأبٍ للألعاب الأولمبية العالمية الحديثة. يمكن مشاهدة فيلمٍ عن وينلوك في الموقع التالي:

<http://www.mylondon2012.com/mascots/>

جمعية وينلوك الأولمبية

انعدت أول ألعاب أولمبية في أكتوبر ١٨٥٠ وكانت مزيجاً من ألعاب قوى بالإضافة إلى رياضات ريفية تقليدية. بعد موت بروكز عام ١٨٩٥ حافظت جمعية وينلوك الأولمبية على نفس التقليد وما تزال ألعاب جمعية وينلوك الأولمبية السنوية تنعد كل سنة إلى يومنا هذا في البلدة. يمكنك اكتشاف تاريخ جمعية وينلوك الأولمبية وويليام بيني بروكز عبر إتباع المسار الأولمبي Olympian Trail في متش وينلوك. يبدأ المسار خارج مركز تقديم المعلومات لزانري متش وينلوك Much Wenlock Visitor Information Centre ويلتف حول البلدة بإتباع علامات برونزية موضوعة في الأرض للاستدلال على المسار.

متش وينلوك

إن متش وينلوك هي واحدة من أقدم مناطق شرويشر المأهولة وهي بلدة تجارية يقام فيها سوق كبير منذ أكثر من ٧٠٠ سنة. تقع البلدة عند النهاية الشمالية الشرقية لحرف وينلوك Wenlock Edge بالقرب من أيرون بريدج وبريغورث Bridgnorth. وتحفل البلدة بشوارع قديمة مميزة وأكواخ بيضاء وسوداء نصفها مبني من الخشب والبقية من الكلس. يوجد في البلدة عدد هائل من المتاجر المتخصصة ومنايع المياه بالإضافة إلى بقايا دير هائل يعود بناؤه إلى القرن الثاني عشر.

مركز تقديم المعلومات لزانري متش وينلوك Much Wenlock Visitor Information Centre
المكتبة العامة رقم 60 , الشارع الرئيسي, متش وينلوك, الرمز البريدي: TF13 6AE
The Library
60, High Street
Much Wenlock
TF13 6AE

يفتح في الأوقات التالية*:

أبريل / نيسان حتى نهاية أكتوبر/ تشرين الأول
الاثنين إلى الأحد ١٠:٣٠ صباحاً- ١ ظهراً
١:٣٠ ظهراً- ٤ مساءً

نهاية أكتوبر/ تشرين الأول حتى مارس/ آذار
الثلاثاء والجمعة ١٠:٣٠ صباحاً- ١ ظهراً
١:٣٠ ظهراً- ٤ مساءً
السبت ١٠ صباحاً – منتصف النهار

*: قد تتغير أوقات الافتتاح هذه, للحصول على أحدث توقيت الرجاء مراجعة

www.muchwenlockguide.info

هاتف: ٠١٩٥٢ ٧٢٧٦٧٩

إن متحف متش وينلوك مغلق حالياً بسبب التصليحات حتى ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١١ .

مركز تقديم المعلومات لزانري شروزبري Shrewsbury Visitor Information Centre
Rowley's House
Barker Street
Shrewsbury
SY1 1QH

أوقات الافتتاح:

مايو/ أيار – سبتمبر/أيلول
الاثنين إلى السبت: ١٠ صباحاً- ٥ مساءً
الأحد وأيام الاثنين التي تصادف عطلة البنوك: ١٠ صباحاً- ٤ بعد الظهر

أكتوبر / تشرين الأول حتى أبريل / نيسان
الاثنين إلى السبت: ١٠ صباحاً- ٥ مساءً
يغلق أيام الأحد.
أيام الاثنين التي تصادف عطلة البنوك: ١٠ صباحاً- ٤ بعد الظهر

هاتف: ٠١٧٤٣ ٢٨١ ٢٠٠

كل الصور ما لم يُذكر خلافه © مجلس شرويشير

صفحة معلومات عن ويليام بيني بروكز ومتش وينلوك



ويليام بيني بروكز

• ولد ويليام بيني بروكز عام ١٨٠٩

- كان بروكز طبيباً جراحاً بالإضافة إلى كونه قاضي صلح في وينلوك
 - أسس بروكز في عام ١٨٥٠ الصف الأولي والذي سُمي لاحقاً جمعية وينلوك الأولمبية التي " تروج للتطور الأخلاقي والبدني والفكري بين سكان بلدة وينلوك وذلك عن طريق تشجيعهم على ممارسة النشاطات الترفيهية والإبداعية في الهواء الطلق , وتوزيع جوائز سنوية في اللقاءات العامة للمهارات في مسابقات ألعاب القوى".
 - دعى ويليام بيني بروكز عبر حملات عديدة إلى إحياء الألعاب الإغريقية العريقة وفتحها للمتنافسين الدوليين.
 - روج بروكز لفوائد الأخلاقية والصحية المتأتية من الجهد البدني, فسعى دون كلل لبرجة التربية البدنية ضمن المناهج المدرسية الوطنية.
 - دعى البارون الفرنسي بيير دي كوبيرتان (مؤسس المجلس الدولي للتربية البدنية) من طرف وليام بيني بروكس إلى ألعاب وينلوك الأولمبية، وخلال زيارته لإنجلترا بحثاً عن معلومات حول التربية البدنية.
 - تأثر كوبيرتان بأفكار بروكز وأحلامه عن المستقبل وعن ألعاب وينلوك الأولمبية وهذا ما أوحى إليه بإحياء الألعاب الأولمبية وتطويرها على صعيد دولي.
- توفي بروكز في ديسمبر عام ١٨٩٥ وبذلك لم يتسن له أبداً أن يشهد أول ألعاب أولمبية عالمية أقيمت في أثينا في أبريل/نيسان عام ١٨٩٦. لكنه قبل ذلك بقي على اتصال مع كوبيرتان وعرف أن حلمه سيصبح حقيقة.